إستعراض لا يغير قواعد المعركة في أوروبا الشرقية

بدأ أعضاء الناتو محاكاة لأزمات مختلفة في سماء ألمانيا في الأيام الأخيرة في تمرين شمل ٢٥ دولة، كما تعمل وسائل الإعلام الغربية على تهويل التمرين وفقا لإرشادات غير مكتوبة ولكنها مشتركة. في هذا التمرين سيتم إغلاق ثلاث مناطق طيران مؤقتا أمام حركة المرور المدنية ومن المحتمل أن تتأخر الرحلات العادية.

في مثل هذه الحالة، والسؤال الرئيسي هو ما إذا كان عقد إجراء مثل هذه التمرينات, في خضم الحرب الأوكرانية, هو محاولة لإثبات الردع الجوي لحلف شمال الاطلسي أو محاولة لإثبات التحالف المزعوم الذي عمليا لا وجود لها في الخارج؟!

في هذا السياق توجد بعض النقاط التي لابد من الإشارة إليها: أول شيء يتعلق بالمنطقة التي يتم فيها التمرين. مما لا شك فيه أن وجود عامل يسمى "الحرب الأوكرانية" فيما يتعلق بهذا التمرين لا يمكن إنكاره.

في الواقع بعد الأحداث التي وقعت في مطار كابول وعدم قدرة قوات الناتو على حل الأزمة، أصبح من الواضح للجميع أن هناك فرقا جوهريا بين القدرة المزعومة والقدرة الحقيقية لحلف الأطلسي، خاصة في المواقف المهمة.

التفوق الجوي في أوكرانيا

علاوة على ذلك خلال الحرب الأوكرانية، دعا زيلينسكي ورفاقه مرارا مسؤولي الناتو إلى منع الروس من ان يكون لهم التفوق الجوي في أوكرانيا مع فرض منطقة حظر طيران كبيرة حول كييف وخاركيف. على الرغم من أن الأطلنطيين زعموا في ذلك الوقت أنهم لن يتخذوا مثل هذا الإجراء بسبب تجنب الدخول المباشر في الحرب، فقد أوضحوا للجميع أن جزءا من هذا القرار كان بسبب الضعف الجوي لحلف الناتو ، وظل هذا الضعف قويا بشكل خاص في المعارك ومسرح العمليات المشتركة. في مثل هذه الحالة، ينبغي اعتبار إجراء التدريبات الأخيرة نوعا من الإستعراض لا أكثر بهدف تخفيف وتقليل الانتقادات التي تثار ضد أعضاء الناتو وضعف هذا التكتل المتهالك في الأبعاد العسكرية والاستراتيجية والعملياتية.

واشنطن تعتزم تسليم كييف ٥ منظومات باتريوت قبل نهاية ٢٠٢٤

عجز بشأن اتخاذ القرار

أحد هذه الانتقادات هو عدم القدرة على ترتيب مكونات تشغيلية مشتركة في المناطق الحساسة، وهي المناطق التي يجب فيها اتخاذ أسرع قرار لإحداثيات ساحة المعركة. في العديد من هذه الحالات، هناك خلاف بين كبار أعضاء الناتو مثل الفرنسيين والألمان والبريطانيين والأمريكيين. ما حدث خلال هروب أمريكا وأعضاء الناتو بشكل مشين من أفغانستان كان نقطة كاشفة لهذه الاختلافات والفجوات الأساسية، وهذه القاعدة تنطبق أيضا على الحرب الأوكرانية.

الخلاف حول مدى حجم المعدات العسكرية للجيش الأوكراني وحتى مستوى الردع والعمل ضد روسيا لا يزال قويا بين أعضاء الناتو، وإجراء التدريبات التي لا توجد فيها أخبار عن "عوامل الطوارئ" لا يمكن أن يخفي مثل هذا الضعف!

المناورات الجوية الأخيرة للناتو

تأتي المناورات الجوية الأخيرة للناتو في الوقت الذي يمر فيه أعضاء الناتو بأيام مضطربة، ومن ناحية يحاول قادة الناتو نقل رسالتهم عن الوحدة والتضامن خلال الحرب الأوكرانية إلى الجهات الفاعلة عالمياً، ومن ناحية أخرى ، ليس لديهم القدرة على إخفاء الأزمات الناجمة عن تفاقم المعركة وتدهورهم فيها، وللتستر على خلافاتهم الخطيرة حول مستقبل الأمن في النظام الدولي.

تسليم كييف ٥ منظومات باتريوت

وفي ظلّ سياسة الغرب المتمثلة بصب الزيت على النار، كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن شركة تصنيع الأسلحة الأمريكية ""رايثيون"" (Raytheon) تخطط لتسليم كييف ٥ أنظمة صواريخ باتريوت للدفاع الجوي بحلول نهاية عام ٢٠٢٤. وأفادت الصحيفة نقلا عن رئيس الشركة، غريغ هايز، أن شركة "رايثيون" ستزيد إنتاج أنظمة "باتريوت" إلى ١٢ وحدة سنويا وتخطط لنقل ٥ أنظمة دفاع جوي إلى أوكرانيا بحلول نهاية العام المقبل.

وبحسب رئيس الشركة فإن أنظمة باتريوت، إلى جانب أنظمة دفاع جوي أخرى، تعترض ما يصل إلى ٩٠٪ من التهديدات الواردة في أوكرانيا.

وزعم هايز أن أوكرانيا أجرت تغييرات على منظومة "باتريوت" بحيث أصبحت صواريخ الدفاع الجوي قادرة الآن على تتبع وتدمير الصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، والتي تحلق بمعدل سرعة تفوق مرتين سرعة الصواريخ التي صُممت لاعتراضها. وبحسب الصحيفة، تمتلك أوكرانيا منظومتي "باتريوت" تشتملان على قاذفة ورادار ومحطة تحكم.

ومع منتصف مايو الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الروسية دمرت نظام الدفاع الجوي "باتريوت" في كييف بصاروخ "كينجال" الفرط صوتي.

في وقت لاحق أكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، تدمير منظومة دفاع جوي من نوع "باتريوت" في كييف في كمين جوي.

زيادة عدد الأسلحة النووية النشطة في العالم

كشف معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام أن القوى النووية تعتمد بشكل متزايد على ترساناتها النووية، وبدأ عدد الأسلحة النووية العاملة في النمو على خلفية الوضع الجيوسياسي المتدهور. ووفقا لتقرير المعهد، من بين ١٢٥١٢ رأسا نوويا متاحا اعتبارا من يناير ٢٠٢٣، كان هناك ما يقرب من ٩٥٧٦ مجهزة للاستخدام المحتمل، بزيادة قدرها ٨٦ عن يناير ٢٠٢٢. ومن بين هؤلاء، تم نشر حوالي ٣٨٤٤ على الصواريخ والطائرات، وكان حوالي ٢٠٠٠ (جميعها مملوكة تقريبا للولايات المتحدة أو روسيا الاتحادية) في حالة تأهب قصوى، مما يعني تزويدها بالصواريخ أو وضعها في قواعد جوية استراتيجية. وأشار المعهد، إلى أن تسع قوى نووية "بريطانيا والكيان الصهيوني والهند والصين وكوريا الشمالية وباكستان وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا" تواصل تحديث ترساناتها النووية، وقد نشر بعضها بالفعل أنظمة أسلحة جديدة في عام ٢٠٢٢، إما مجهزة برؤوس نووية أو قادر على استخدامها.

تعليق المعاهدات الدولية

ويقول تقرير معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام، إنه على خلفية الوضع في أوكرانيا، تلقت الدبلوماسية في مجال نزع السلاح والسيطرة على الترسانات النووية ضربة قوية. وفور بدء العملية الروسية الخاصة، علقت الولايات المتحدة الحوار مع روسيا حول الاستقرار الاستراتيجي، وفي فبراير ٢٠٢٣، علقت روسيا مشاركتها في "ستارت ٣"، المعاهدة الوحيدة بينها وبين الولايات المتحدة بشأن السيطرة على الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية. كما تم إنهاء المفاوضات بشأن تمديد هذه الاتفاقية، التي تنتهي في عام ٢٠٢٦، على خلفية تفاقم الوضع الجيوسياسي في عام ٢٠٢٢، أعلنت بريطانيا والولايات المتحدة رفضهما الكشف عن معلومات حول ترساناتهما النووية.

ترسانات نووية بمليارات الدولارات

وقال مدير برنامج المعهد لشؤون أسلحة الدمار الشامل ويلفرد وانغ: "مع وجود برامج التحديث - وفي بعض الحالات بناء - ترسانات نووية بمليارات الدولارات، يبدو أن القوى النووية الخمس المعترف بها في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تتحرك أبعد فأكثر عن التزاماتها في مجال نزع السلاح وفق المعاهدة".

ويشير التقرير إلى استمرار تدهور الأمن العالمي. في الوقت نفسه، بدأت التوترات الجيوسياسية الخطيرة وفقدان الثقة قبل فترة طويلة من فبراير ٢٠٢٢. وقال دان سميث، مدير المعهد: "نحن ندخل واحدة من أخطر الفترات في تاريخ البشرية. من الضروري أن تجد حكومات العالم طرقا للتعاون لتقليل التوترات الجيوسياسية، وتقليص سباق التسلح والتفرغ لمكافحة العواقب البيئية، وأزمة الجوع المتزايدة في العالم".

الصين توسع ترسانتها

وحذّر باحثون من أن الترسانات النووية لعدد من البلدان، وخاصة الصين، زادت العام الماضي، بينما واصلت قوى نووية أخرى تحديث ما لديها، في سياق توترات جيوسياسية متصاعدة، لا سيما على خلفية استمرار التهديدات الأمريكية للصين بالقرب من حدودها. وقال مدير المعهد الدولي لأبحاث السلام في ستوكهولم، دان سميث: "نحن نقترب، أو ربما نكون قد وصلنا بالفعل، إلى نهاية فترة طويلة من تراجع عدد الأسلحة النووية في كل أنحاء العالم". وأضاف سميث: "الاحتياطي يتكون من رؤوس حربية نووية قابلة للاستخدام، وهذه الأرقام بدأت في الزيادة"، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن الأرقام لا تزال رغم ذلك بعيدة عن فترة ثمانينات القرن الفائت (أكثر من ٧٠ ألفا). وتأتي معظم الزيادة من الصين التي رفعت مخزونها من ٣٥٠ إلى ٤١٠ رؤوس نووية. وقد استثمرت بكثافة في جيشها مع نمو اقتصادها ونفوذها، وفقا لسميث.

القوى النووية الخمس المعترف بها في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تتحرك أبعد عن التزاماتها

سوناك يتهم نظيره السابق جونسون بالتدخل

رد رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، على مزاعم سلفه بوريس جونسون بأنه تدخل في قائمة تكريم الاستقالات، قائلا إن رئيس الوزراء السابق "طلب مني أن أفعل شيئا لم أكن مستعدا لفعله". وفي رده على الأسئلة في مؤتمر أسبوع لندن للتكنولوجيا، قال سوناك "طلب مني بوريس جونسون أن أفعل شيئا لم أكن مستعدا لفعله، لأنني لم أعتقد أنه كان صائبا"، ويأتي ذلك في الوقت الذي يخوض فيه سوناك نزاعا مع رئيس الوزراء السابق، بعد أن فشل العديد من حلفاء جونسون المعنيين في الظهور على قائمة تكريم الاستقالات عندما تم إصدارها يوم الجمعة.

واتهم جونسون رئيس الوزراء الحالي بالتدخل في القائمة، وهي مزاعم نفتها رئاسة الحكومة بشدة. وكشف سوناك أن جونسون طلب منه "إما نقض لجنة Holac (لجنة تعيينات مجلس اللوردات) أو تقديم وعود للناس"، مضيفا: "لم أكن مستعدا للقيام بذلك. لم أكن أعتقد أنه كان صوابا".

وشهدت عطلة نهاية أسبوع اضطرابات في حزب المحافظين، بعد استقالات من قبل نادين دوريس وبوريس جونسون ونيجل آدامز من البرلمان، مما أدى إلى ثلاث انتخابات فرعية في دوائرهم الانتخابية. يذكر أن قائمة تكريم الاستقالات هي تقليد يمنح رؤساء الوزراء المنتهية ولايتهم الفرصة لترشيح أشخاص لدرجات الشرف.

طالبان تنفي وجود انقسامات وصراع داخل صفوفها

وصفت حركة طالبان الأفغانية، تقريراً صدر عن الأمم المتحدة يسلط الضوء على الخلافات داخل صفوفها بأنه "لا أساس له ومتحيز". وشهدت الأشهر السبعة الماضية تحولاً أكبر في السلطة وصنع السياسات من العاصمة كابل إلى مدينة قندهار الجنوبية، معقل حركة طالبان وقاعدة زعيمها. وذكر تقرير لفريق من مجلس الأمن الدولي، صدر في وقت سابق من الشهر الجاري، أن هناك صراعات داخل طالبان حول السياسات الرئيسية، ومركزية السلطة، والسيطرة على الموارد المالية والطبيعية في أفغانستان. لكن المتحدث الرئيسي باسم طالبان رفض التقرير، الأحد، قائلاً: إن محتوياته لا أساس لها ومنحازة. وأضاف ذبيح الله مجاهد أن شائعات الخلاف بين قادة الجماعة هي استمرار للدعاية على مدار العشرين عاماً الماضية.

وتابع قائلاً: "إن نشر مثل هذه التقارير المتحيزة والتي لا أساس لها من قبل مجلس الأمن (الدولي) لا يساعد أفغانستان والسلم والأمن الدوليين، بل يزيد القلق بين الناس (الأفغان)".

● أخبار قصيرة

وفاة برلسكوني عن عمر ناهز ٨٦ عاما

أعلنت وكالة الأنباء الإيطالية عن وفاة رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني عن عمر يناهز ٨٦ عاما. وقالت وسائل إعلام إن برلسكوني البالغ من العمر ٨٦ عاما توفي في مستشفى سان رافاييل في ميلانو، حيث تم إدخاله المشفى في الـ ٩ يونيو. وقبيل ذلك، كان قد أمضى رئيس الوزراء السابق ٤٥ يوما في المستشفى. حيث عانى من التهاب رئوي وسرطان الدم. برلسكوني أحد الرجال الأكثر ثراء في بلاده مع امتلاكه ثروة تقدرها مجلة فوربس بنحو ٦,٤ مليارات يورو. وكان قد دخل في السنوات الأخيرة إلى المستشفى مرارا.

أثينا تبني سياجا مؤقتا على حدودها مع تركيا

أفادت وكالة "الأناضول" نقلا عن وسائل إعلام يونانية بأن أثينا قررت بناء سياج حديدي مؤقت في قرية "يني بوسنة" قرب الحدود التركية لمنع المهاجرين غير النظاميين من التسلل إلى البلاد. وحسب ما ذكرت "الأناضول"، أفادت وسائل الإعلام اليونانية الأحد، بأن رئيس الأركان كونستانتينوس فلوروس أمر ببناء سياج مؤقت على الحدود التركية، بعد مزاعم عن زيادة عدد المهاجرين غير النظاميين الذين يدخلون البلاد في الأيام الأخيرة. وبينت وسائل الإعلام أن السياج المؤقت سيكون بطول ١٠٠ متر، وفق "الأناضول".

السلطات تطلق سراح رئيسة الوزراء الاسكتلندية السابقة

أفرجت السلطات عن رئيسة وزراء اسكتلندا السابقة (٢٠١٤-٢٠٢٣) نيكولا ستورجون، بعد استجوابها من قبل الشرطة في إطار التحقيق بتمويل الحزب الوطني الاسكتلندي الحاكم في المنطقة. وذكرت ذلك يوم الأحد نقلا عن بيان للشرطة، وجاء فيه: "تم إطلاق سراح السيّدة البالغة من العمر ٥٢ عاما بعد أن احتُجزت اليوم ١١ يونيو، كمشتبه فيها بقضية تمويل الحزب الوطني الاسكتلندي دون توجيه أي تهمة إليها في إطار تحقيق مستمر".